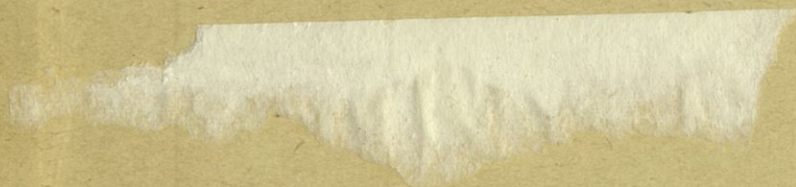


النيسابوري

المستقل في اصول الحديث



297.08:H15dA

NOT TO CIRCULATE

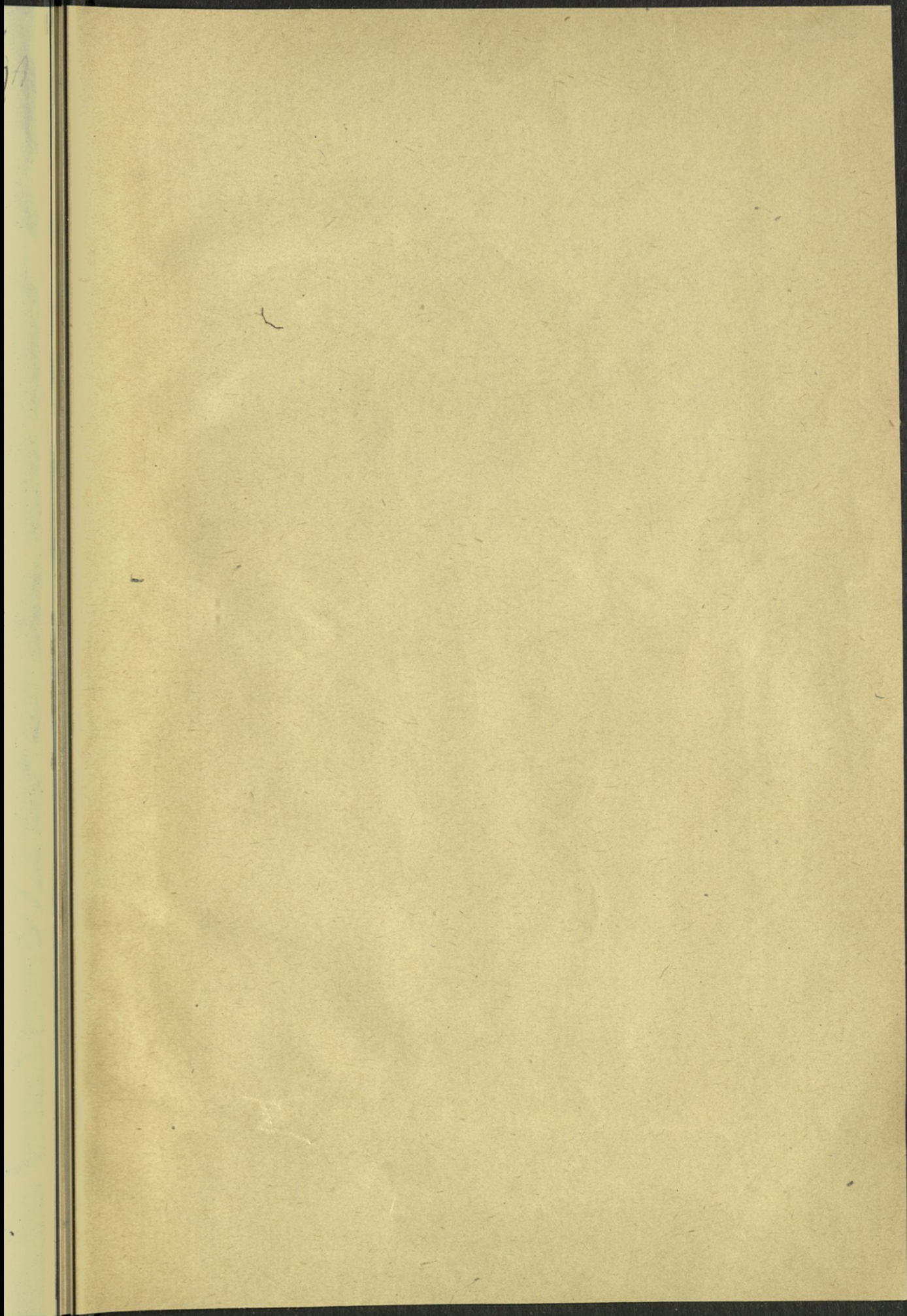
الحاكم النيسابوري ، ابو عبد الله محمد .

الشيخ الفاضل ابو عبد الله محمد

297.08

H15dA

NOT TO CIRCULATE



المدخل في اصول الحديث

تأليف الأمام الحاكم ابي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ

البييع النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥

رحمه الله تعالى

تكلّم المصنف في هذه الرسالة على الحديث الصحيح وقسمه الى عشرة اقسام •
ثم ذكر الجرح وقسم المجروحين الى عشر طبقات وبسط القول في هذين البحثين
بسطاً وافياً أتى فيه بما يشفي الغليل مما لا تجده في كتاب من الكتب المطبوعة •
قال في كشف الظنون (اكليل في الحديث) للأمام ابي عبد الله محمد بن عبد الله
الحاكم النيسابوري المتوفى ٤٠٥ صنّفه لبعض الأمراء ثم صنّف كتاباً في اصول
الحديث وسماه المدخل الى الاكليل اورد في آخره ما اوردّه في اكليله من رموز
الأحاديث الصحيحة وطبقاته اه •

استنسخها عن مجموع في مكتبة المدرسة الأحمدية رقمه ٣٠٨ وطبعها

محمد عبد الطيب

في مطبعته العامية بحلب سنة ١٣٥١ هـ و ١٩٣٢ م

حقوق الطبع محفوظة له

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ البيهقي رحمه الله .
الحمد لله الذي علمني ما لم اعلم و كان فضل الله عليّ كبيراً و صلى الله
على الطاهرين محمد و آله اجمعين و سلم تسليماً .

اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد العبيدي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا
يزيد بن موهب ثنا حمزة بن ربيعة عن ابي شويبين عن مطر الوراق في قوله
تعالى (او أثارة من علم) قال اسناد الحديث .

حدثني ابو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا ابو عبد الله بن ابي عون ثنا
احمد بن الحسن الترمذي حدثنا عمرو بن عاصم عن ابي بكر الهذلي قال
قال الزهري ياهذلي ايعجبك الحديث قلت نعم قال اما انه يعجب ذكور
الرجال و يكرهه مؤنثهم .

سمعت الزبير بن عبد الواحد حدثني محمد بن عبد الله بن سليمان بن العطان
ثنا سعيد بن عمرو بن ابي سلمة ثنا ابي سمعت مالك بن انس يقول في قوله
تعالى (وانه لذكر لك و لقومك) قال قول الرجل اخبرني ابي عن جدي .
سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب سمعت الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول
مثل الذي يطلب العلم بلا حجة مثل حاطب ايل يحمل حزمة حطب فيه افعى
يلدغه وهو لا يدري . قال غيره عن الربيع مثل الذي يطلب العلم بلا اسناد .

حدثني ابو القاسم الحسن بن اسحق الدغيم بمرو حدثني احمد بن الحضر
الخزاعي ثنا عبد الله بن بشر ثنا محمد بن عمرو حدثنا بقية عن عبد الرحمن بن
خالد عن سفيان الثوري قال اكثروا من الأحاديث فأنها سلاح .
اخبرني عبد الله بن محمد الكعبي ثنا اسماعيل بن قتيبة ثنا عثمان بن ابي شيبة
ثنا اسحق بن منصور عن هزيم بن سفيان عن مطرف عن سواده بن ابي
الجعد عن ابي جعفر وهو محمد بن علي الباقر قال من فقه الرجل بصره بالحديث
او فطنته للحديث .

حدثني محمد بن نصر العدل ثنا ابراهيم بن المولد ثنا احمد بن مروان المالكلي
ثنا محمد بن اسمعيل بن سالم ثنا الحميدي سمعت سفيان بن عيينة يقول ما من
احد يطلب الحديث الا وفي وجهه نضرة لقول النبي ﷺ نضر الله امرأ
سمع منا حديثاً فبلغه .

اخبرنا محمد بن يعقوب المقرئ ثنا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن الفقيه
ثنا الحسين بن الفرخ ثنا عبد الصمد بن حسان سمعت سفيان الثوري يقول
الاسناد سلاح المؤمن فإذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل .

سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب سمعت العباس بن محمد الدوري سمعت
قرادا ابانوح سمعت شعبة يقول كل علم ليس فيه حدثنا واخبرنا فهو خل و بقل .
سمعت ابا الوليد حسان بن محمد الفقيه سمعت الحسين بن سفيان سمعت
صالح بن حاتم بن وردان سمعت يزيد بن زريع يقول لكل دين فرسان
وفرسان هذا الدين اصحاب الأسانيد .

سمعت ابا زكريا العنبري ثنا محمد بن اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال كان
ابي يحيى عن عبد الرحمن بن مهدي انه كان يقول ماذا روينا في الثواب
والعقاب وفضائل الأعمال تساهلنا في الاسناد وسمحنا في الرجال واذا روينا
في الحلال والحرام والأحكام تشددنا في الأسانيد وانتقدنا الرجال .

سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبري سمعت ابا العباس احمد بن محمد
السجزي النوفلي سمعت احمد بن حنبل اذا روينا عن رسول الله ﷺ في الحلال
والحرام والسنن والأحكام تشددنا واذا روينا عن النبي ﷺ في فضائل
الأعمال وما لا يضع حكماً ولا يرفعه تساهلنا في الأسانيد .

قال الحاكم رحمه الله وهذه المسانيد التي صنف في الإسلام روايات
الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين مشتملة على رواية المعدلين من الرواة
وغيرهم من المجروحين كمسند عبيد الله بن موسى وابي داود سليمان بن داود
الطيالسي وهما اول من صنف المسند على تراجم الرجال في الاسلام . وبعدهما
احمد بن حنبل واسماعيل بن ابراهيم الحنظلي . وابو خيثمة زهير بن حرب
وعبيد الله بن عمر القوادسي . ثم كثرت المسانيد المخرجة على تراجم الرجال
كلها غير مميزة بين الصحيح والسقيم .

واول من صنف الصحيح ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ثم ابو
الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري وانما صنفاه على الأبواب
لا على التراجم . والفرق بين الأبواب والتراجم ان التراجم شرطها ان
يقول المصنف ذكر ما ورد عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي

ثم يترجم على هذا المسند فيقول ذكر ما روي قيس بن حازم عن ابي بكر الصديق فحينئذ يلزمه ان يخرج كل ما روي قيس عن ابي بكر صحيحاً كان او سقيماً .

فأما مصنف الأبواب فإنه يقول ذكر ما صح وثبت عن رسول الله ﷺ في ابواب الطهارة او الصلوة او غير ذلك من العبادات .

ولعل قائلًا يقول وما الغرض في تخريج ما لا يصح سنده ويعدل رواته الجواب في ذلك عن اوجه وهي ان الجرح والتعديل يختلف فيهما وربما عدل امام وجرح غيره . وكذلك الأرسال يختلف فيه فمن الأئمة الماضين كانوا يحدثون عن الثقات وغيرهم فإذا سئلوا عنهم بينوا احوالهم .

وهذا مالك بن انس امام اهل الحجاز بلا مدافعة روي عن عبد الكريم ابن امية البصري وغيره ممن تكلموا فيهم . ثم ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي وهو الامام لأهل الحجاز بعد مالك روي عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى الأسلمى وابي داود سليمان بن عمرو والنخعي وغيرهما من المجروحين . وهذا ابو حنيفة روى عن جابر بن يزيد الجعفي وابي العطف الجراح ابن منهال الجزري وغيرهما من المجروحين . ثم بعده ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم القاضي ومحمد بن الحسن الشيباني حدثا جميعا عن الحسن بن عماره وعبد الله بن محرز وغيرهما من المجروحين . وكذلك من بعدهما من أئمة المسلمين قرنا بعد قرن وعصرًا بعد عصر الى عصرنا هذا لم يخل حديث امام من أئمة الفريقين عن مطعون فيه من المحدثين رضي الله عنهم .

وللائمة في ذلك غرض ظاهر وهو ان يعرفوا الحديث من اين مخرجه
والمنفرد به عدل او مجروح .

سمعت ابا العباس الأرموى سمعت العباس بن محمد الدوري سمعت يحيى
ابن معين يقول لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجها ما عقلناه .
اخبرنا ابو عمران موسى بن سعيد الحنظلي الحافظ بهمذان نا محمد بن
اسحق القاضي بالدينور سمعت ابا بكر الأثرم يقول رأي احمد بن حنبل
يحيى بن معين بصنعا في زاوية وهو يكتب صحيفة معمر عن ابان عن انس
فأذا اطلع عليه انسان كتبه فقل له احمد تكتب صحيفة معمر عن ابان
عن انس وتعلم انها موضوعة فلو قال لك قائل انت تتكلم في ابان ثم
تكتب حديثه على الوجه فقال رحمه الله يا ابا عبد الله اكتب هذه الصحيفة
عن عبد الرزاق عن معمر على الوجه فأحفظها كلها واعلم انها موضوعة حتي
لا يحيي بعده انسان فيجعل بدل ابان ثابتاً ويرويها عن معمر عن ثابت
عن انس فأقول له كذبت انما هي معمر عن ابان لا عن ثابت .

حدثنا دعلج بن احمد ببغداد ثنا احمد بن علي الأبار قال . قال يحيى بن
معين كتبنا عن الكذابين وسجرونا به التنوير واخرجنا به خبرنا نضجا .
قال الحاكم رحمه الله واهل الحجاز والعراق والشام يشهدون لأهل خراسان
بالتقدم في معرفة الصحيح لسبق الأمامين البخاري وابي الحسين وتفردهما
بهذا النوع من العلم جزاهما الله عن الأسلام خيرا .

وقد صنفت على كتاب كل واحد منهما كتاباً وعرفت كل شرط واحد منهما

في الصحيح والسقيم مما اتفقا عليه واختلفا فيه وانا مبين من ذلك ما فيه البلغة

(ذكر معرفة انواع الصحيح)

قال الحاكم رحمه الله . والصحيح من الحديث منقسم على عشرة اقسام
خمس منها متفق عليها وخمس منها مختلف فيها .

(فالقسم الأول من المتفق عليها) اختيار البخاري ومسلم وهو الدرجة
الأولى من الصحيح . ومثاله الحديث الذي يرويه الصحابي المشهور بالرواية
عن رسول الله ﷺ وله راويان ثقتان . ثم يرويه التابعي المشهور بالرواية عن
الصحابة وله راويان ثقتان . ثم يرويه عن اتباع التابعين الحافظ المتقن المشهور
وله رواية من الطبقة الرابعة ثم يكون شيخ البخاري او مسلم حافظاً متقناً
مشهوراً بالعدالة في روايته فهذه الدرجة الأولى من الصحيح .

والأحاديث المروية على هذه الشريطة لا يبلغ عددها عشرة آلاف حديث
وقد اراد مسلم بن الحجاج ان يخرج الصحيح على ثلاثة اقسام في الرواية
فلما فرغ من هذا القسم الأول ادركته المنية وهو في حد الكهولة رحمه الله
فكيف يجوز ان يقال ان حديثه ﷺ لا يبلغ عشرة آلاف حديث .

وقد روي عنه ﷺ من الصحابة اربعة آلاف رجل وامرأة صحبوه
نيفاً وعشرين سنة بمكة قبل الهجرة ثم بالمدينة بعد الهجرة حفظوا عنه اقواله
وافعاله ، ونومه ويقظته ، وحر كاته وسكونه ، وقيامه وقعوده ، واجتهاده
وعبادته ، وسيرته وسراياه ، ومغازيه ومراحه ، وزجره وخطبته ، واكله
وشربه ، ومشيه وسكونه وملاعبته اهله وتأديبه فرسه وكتبه الى المسلمين

والمشركين وعهوده ومواريثه والحاظه وانفاسه وصفاته . هذا سوى
ما حفظوا عنه من احكام الشريعة وما سألوا عن العبادات والحلال والحرام
وتحاكموا فيه اليه .

وقد نقل اليما انه عليه السلام كان يسير العنق فأذا وجد فجوة نص «١» وانه
عليه السلام مشى على زميل له وانه عليه السلام مازح صبيا فقال يا ابا عمير ما فعل النغير
ومازح عجوزاً فقال ان الجنة لا يدخلها عجوز . وانه عليه السلام يرفع الحسن
ابن علي رضي الله عنه برجليه فيقول خزقه ترق عين بقه وانه عليه السلام يغط
اذا نام وانه عليه السلام شرب وهو قائم وانه عليه السلام بال قائما من جرح بمأبضه في
اخبار كثيرة من هذا النوع يطول شرحه .

وهو كلاء الصحابة الراوون في الصفوف او تبدوا ولم يظهر له رواية
ولا حديث وانه عليه السلام وقف عام الفتح بمكة وبين يديه خمسة عشر الف عنان
وقد كان من الحفاظ من حفظ خمسمائة الف حديث .

سمعت ابا جعفر محمد بن احمد الرازي سمعت ابا عبد الله محمد بن مسلم بن
وارة يقول كنت عند اسحق بن ابراهيم بنديسابور فقال رجل من اهل
العراق سمعت احمد بن حنبل صبح من الحديث سبعمائة الف حديث .
سمعت ابا بكر محمد بن جعفر المزكي سمعت محمد بن اسحق بن راهويه
يملي سبعين الف حديث حفظاً .

(١) العنق محركة سير مسطر (مسرع) للأبل والدابة . والفجوة الفرجة
وما اتسع من الأرض . ونص ناقته استخرج اقصى ما عندها من السير . اهـ ق

سمعت ابا بكر بن ابي دارم الحافظ بالكوفة يقول سمعت ابا العباس
احمد بن محمد بن سعيد يقول ظهر لأبي كريب بالكوفة ثلاثمائة الف حديث .
سمعت ابا بكر بن ابي دارم يقول كتبت باصابي عن ابي جعفر الحضرمي
مُطَيَّن مائة الف حديث .

سمعت ابا اسحق ابراهيم بن محمد بن يحيى سمعت محمد بن المسيب يقول
كنت امشي بمصر وفي مكي مائة جزوء وفي كل جزوء الف حديث . وقال
كان في عصرنا جماعة بلغ المسند المصنف على تراجم الرجال لكل واحد
منهم الف جزء . ومنهم ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن حمزة الأصفهاني وابو
علي الحسين بن محمد بن احمد الماسرجسي .

(والقسم الثاني من الصحيح) الحديث الصحيح بنقل العدل عن العدل
رواه الثقات الحافظون الى الصحابي وليس لهذا الصحابي الا راو واحد .
ومثاله حديث عروة بن مضر السطائي انه قال اتيت رسول الله ﷺ
وهو بالزدلفة فقلت يا رسول الله اتيتك من جبلي طي اتعبت نفسي واكلت
مطيتي ووالله ما تركت من جبل الا وقد وقفت عليه فهل لي من حرج فقال
رسول الله ﷺ من صلى معنا هذه الصلوة ، وقد اتى عرفه قبل ذلك بيوم
او ليلة فقد تم حجه وقضى نفثه .

قال الحاكم وهذا حديث من اصول الشريعة مقبول متداول بين الفقهاء
للفريقين ورواته كلهم ثقات ولم يخرج البخاري ولا مسلم في الصحيحين
اذ ليس له راو عن عروة بن مضر غير الشعبي . وسوى هذا كثير في الصحابة

كعمير بن قتادة الليثي ليس له راو غير ابنه عبيد . وابو ليلى الأنصاري
ليس له راو غير ابنه عبد الرحمن . وقيس بن أبي عَرَزَةَ الغفاري على كثرة
روايته عن رسول الله ﷺ ليس له راو غير أبي وائل شقيق بن سلمة وابو وائل
من اجلة التابعين بالكوفة ادرك عمر وعثمان وعلياً فمن بعدهم من الصحابة
رضي الله عنهم . واسامة بن شريك وقطبة بن مالك على اشتباههما في الصحابة
ليس لهما راو غير زياد بن علاقة وهو من كبار التابعين . ومرداس بن مالك
الأسلمي والمستورد بن شداد الفهري ودكين بن سعيد المزني كلهم من الصحابة
وليس لهم راو غير قيس بن أبي حازم وهو من كبار التابعين ادرك ابا بكر وعمر
وعثمان وعلياً رضي الله عنهم وولد في زمن رسول الله ﷺ .

والشواهد كما ذكرناه كثيرة ولم يخرج البخاري ومسلم هذا النوع من
الحديث في الصحيح والأحاديث متداولة بين الفريقين نحتج بها بهذه الاسانيد
التي ذكرناها .

(والقسم الثالث من الصحيح) اخبار جماعة من التابعين عن الصحابة .
والتابعون ثقات الا انه ليس لكل واحد منهم الا الراوي الواحد مثل محمود
ابن حنين وعبد الرحمن بن فروخ وعبد الرحمن بن سعيد وزياد بن الحرد وغيرهم
ليس لهم راو غير عمرو بن دينار وهو امام اهل مكة . وكذلك الزهري تفرد
بالرواية عن جماعة [من] التابعين منهم عمرو بن ابان بن عثمان . ومحمد بن عمرو
ابن الزبير وعقبة بن سويد الأنصاري وسنان بن أبي سنان الدؤلي وغيرهم .
وقد تفرد يحيى بن سعيد الأنصاري عن جماعة من التابعين بالرواية منهم يوسف

ابن مسعود الزرقى وعبد الله بن أنيس الأنصاري وعبد الرحمن بن مغيرة
وليس في الصحيح من هذه الروايات شيء وكلها صحيحة بنقل العدل عن العدل
متداولة بين الفريقين محتج بها .

(والقسم الرابع من الصحيح) هذه الأحاديث الأفراد الغرائب التي
يرووها الثقات العدول تفرد بها ثقة من الثقات وليس لها طرق مخرجة في
الكتب . مثل حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال اذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يجيء رمضان . وقد خرج مسلم
أحاديث العلاء أكثرها في الصحيح وترك هذا واشباهه مما تفرد به العلاء
عن أبيه عن أبي هريرة . وكذلك حديث أيمن بن نابل المكي عن أبي الزبير
عن جابر أن رسول الله ﷺ كان يقول في النشيد بسم الله وبالله . وإيمن بن
نابل ثقة مخرج حديثه في صحيح البخاري ولم يخرج هذا الحديث اذ ليس
له متابع من أبي الزبير من وجه صحيح . وكذلك حديث أبي زكريا يحيى
ابن محمد بن قيس وهو ثقة مخرج حديثه في كتاب السلم عن هشام عن أبيه
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله ﷺ (كلوا البلح بالتمر
فإن الشيطان اذا رآه غضب وقال عاش ابن آدم حتى أكل الحديد بالخلق)
وسوى هذا القسم كثيرة كلها صحيحة الأسناد غير مخرجة في الكتابين
نستدل بالقليل الذي ذكرناه على الكثير الذي تركناه .

(والقسم الخامس من الصحيح) أحاديث جماعة من الأئمة عن آبائهم عن
أجدادهم ولم يتواتر الرواية عن آبائهم وأجدادهم الا عنهم كصحيفة عمرو بن

شعيب عن ابيه عن جده . وبهز بن حكيم ومعاوية بن حيدة القشيري جده
وجد عمرو بن شعيب عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي وجده اياس بن
قرة بن عبد الله المزني جماعتهم صحابيون واجدادهم ثقات واحفادهم ايضاً
ثقات والأحاديث على كثرتها محتج بها في كتب العلماء .

قال الحاكم فهذه الأقسام مخرجة في كتب الأئمة الخمسة محتج بها وان
لم يخرج في الصحيحين منها حديث لما بيناه في كل قسم منها .

(واما القسم المختلف في صحتها) فالقسم الأول منها المراسيل وهو قول
الأمم التابعي او تابع التابعي قال رسول الله ﷺ وبينه وبين رسول الله قرن
او قرنان ولا يذكر سماعه من الذي سمعه فيه . فهذه الأحاديث صحيحة عند
جماعة أئمة اهل الكوفة كابراهيم بن يزيد النخعي وحماد بن سليمان وابي حنيفة
النعمان بن ثابت وابي يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضي ومحمد بن الحسن
ومن بعدهم من أئمتهم محتج بها عند جماعتهم .

ومنهم من قال انه اصح من المتصل المسند فان التابعي اذا روى الحديث
من الذي سمعه منه احوال الرواية عليه واذا قال رسول الله ﷺ فإنه لا يقوله
الا بعد اجتهاده في معرفة صحته . والمراسيل واهية عند جماعة اهل الحديث
من فقهاء الحجاز غير محتج بها وهو قول سعيد بن المسيب ومحمد بن مسلم الزهري
ومالك بن انس الأصمعي وعبد الرحمن الأوزاعي ومحمد بن ادريس الشافعي
واحمد بن حنبل ومن بعدهم من فقهاء المدينة وحجتهم فيه كتاب الله وسنة نبيه
ﷺ وهو قوله سبحانه وتعالى [فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا

في الدين] الآية فقرن الله تعالى الرواية بالسماع من نبيه ﷺ في خطب ذوات
عدد نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها حتى يؤديها الى من يسمعها .
حدثنا ابو الحسن احمد بن عثمان بن يحيى الا دمي ببغداد ثنا العباس بن محمد
الدوري ثنا محمد بن عمران بن ابي ليلى ثنا ابن ابي ليلى عن اخيه عبد الرحمن
ابن ثابت بن قيس . قال قال رسول الله ﷺ (تسمعون ويسمع منكم ويسمع
من الذين يسمعون من الذين يسمعون منكم ثم يأتي بعد ذلك قوم سمان يحبون
السمن ويشهدون قبل ان يسئلوا .

حدثنا ابو العباس بن محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن الحاکم ثنا ابن وهب
اخبرني مسلمة بن علي عن يزيد بن واقد عن حزام بن حكيم قال سمعت انس
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (حدثوا عني كما سمعتم)
حدثنا علي بن ممشاذ قال سمعت محمد بن شاذان سمعت احمد بن سعيد بن صخر
سمعت ابا اسحق الطالقاني سمعت بن المبارك قلت الحديث الذي يروي من صلى
على ابويه فقال من رواه قلت شهاب بن خراش قال ثقة قلت عن الحجاج بن دينار
فقال ثقة عمن فقلت عن النبي ﷺ فقال ان بين الحجاج بن دينار وبين
النبي ﷺ مفازة تنقطع فيها اعناق الأبل .

(والقسم الثاني من الصحيح المختلف في صحته) روايات المدلسين اذا لم
يذكروا سماعهم في الرواية فانها صحيحة عند جماعة من قدمنا ذكرهم من أئمة
اهل المدينة . ومعنى التدليس ان يقول سفيان بن عيينة وهو امام من أئمة اهل مكة
قال الزهري حدثني سعيد بن المسيب او يقول قال عمرو بن دينار سمعت جابرأ

وسفيان بن عيينة مشهور سماعه منهما جميعا الا انه لم يذكر السماع في هذه الرواية وقد عرف بأنه يدلّس فيما يفوته سماعه كما حدثناه ابو طاهر محمد بن احمد الكرابيسي ثنا ابراهيم بن محمد المروزي ثنا علي بن خشرم قال كنا عند سفيان بن عيينة في مجلسه فقال قال الزهري فقل له حدثكم الزهري فسكت ثم قال الزهري فقل له سمعته من الزهري فقال لا لم اسمعه من الزهري ولا ممن سمعه من الزهري حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري .
وكذلك قتادة بن دعامة وهو امام اهل البصرة اذا قال قال انس او قال قال الحسن وهو مشهور بالتدليس عنهما .

اخبرني احمد بن محمد العنبري ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال سمعت شعبة يقول كنت انظر الى فم قتادة فاذا قال حدثنا كتبت واذا لم يقل لم اكتب .
فأما [اهل] الكوفة فمنهم من دلّس ومنهم من لم يدلّس وقد دلّس اكثرهم .
والمدلّسون منهم حماد بن ابي سليمان واسماعيل بن ابي خالد وغيرهما .
فأما الطبقة الثانية مثل ابي اسامة حماد بن اسامة وابي معاوية محمد بن خازم الضرير وغيرهما فإن اكثرهم لم يدلّسوا .

سمعت ابا بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد سمعت احمد بن سلمة سمعت ابا عبيدة بن ابي سفيان يقول كنا عند ابي سلمة فقال قال يحيى بن سعيد فقال له رجل اذكر الخبر فقال اتروني اني ادلّس لكم والله لأن أعفى عن مجلسي هذا احب اليّ من مائة الف حديث حدثني يحيى بن سعيد بن قيس

الأنصاري عن سعيد بن المسيب بن حزن القرشي . واخبار المدلسين كثيرة
وضبط الأئمة عنهم ما لم يدلّسوا . وما لم يدلّسوا ظاهر في الأخبار .
(والقسم الثالث من الصحيح المختلف فيه) خبر يرويه ثقة من الثقات عن
امام من أئمة المسلمين فيسنده ثم يرويه جماعة من الثقات فيرسلونه . ومثال
ذلك حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ انه قال
[من سمع النداء فلم يجب فلا صلوة له الا من عذر] هكذا رواه عدي بن ثابت
عن سعيد بن جبير وهو ثقة وقد وافقه سائر اصحاب سعيد بن جبير عنه .
وهذا قسم مما يكثر . ويستدل بهذا المثال على الجملة من الاخبار المروية هكذا .
هذه الأخبار صحيحة على مذهب الفقهاء فان القول عندهم قول من زاد
في متن الاسناد اذا كان ثقة .

فأما أئمة الحديث فان القول فيها عندهم قول الجمهور الذين ارسلوه لما يخشى
من الوهم على هذا الواحد لقوله ﷺ الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد .
(والقسم الرابع من الصحيح المختلف فيه) روايات محدث لا يعرف ما يحدث
به ولا يحفظه كما كثر محدثي زماننا فان هذا القسم يحتاج به عند اكثر اهل
الحديث . واما مالك وابو حنيفة رحمهما الله فلا يريان الحجة به .

اما الرواية فيه عن ابي حنيفة فحدثناه ابو احمد محمد بن احمد بن شعيب
العدل ثنا اسد بن نوح الفقيه ثنا ابو عبد الله محمد بن مسلمة عن بشر بن الوليد
عن ابي يوسف عن ابي حنيفة انه قال لا يحل للرجل ان يروي الحديث الا
اذا سمعه من فم المحدث فيحفظه ثم يحدث به .

وأما الرواية عن مالك فحدثناه أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا
أبو حاتم الرازي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا معن بن عيسى قال سمعت
مالك بن أنس يقول لا يؤخذ العلم من لا يعرف ما يحدث به . قال مالك
ولقد ادركت بهذه المدينة اقواماً لهم فضل وصلاح ما احدث عن واحد
منهم حرفاً . قيل ولم ياعبد الله قال لأنهم كانوا لا يعرفون ما يحدثون به .
(والقسم الخامس من الصحيح المختلف فيه) روايات المبتدعة واصحاب
الأهواء فإن رواياتهم عند اكثر اهل الحديث مقبولة اذا كانوا فيها صادقين .
فقد حدث محمد بن اسمعيل البخاري في الجامع الصحيح عن عباد بن يعقوب
الرواجني . وكان أبو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول حدثنا الصدوق في روايته
المتهم في دينه عباد بن يعقوب . وقد احتج البخاري ايضاً في الصحيح بمحمد
ابن زياد الأهواني وجرير بن عثمان الرحبي وهما مما اشتهر عنهما النصب « ١ »
واتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بأبي معاوية محمد بن خازم وعبيد الله
ابن موسى وقد اشتهر عنهما الغلو وانما جعل هو آلاء مثلاً للآخرين .
فأما مالك بن أنس فإنه يقول لا يؤخذ حديث رسول الله ﷺ من
صاحب هوى يدعو الناس الى هواه ولا من كذاب يكذب في حديث
الناس وان كنت لا تهمه ان يكذب على رسول الله ﷺ .
وقد ذكرنا وجوه صحة الأحاديث على عشرة انواع على اختلاف بين

« ١ » الناصبية واهل النصب المتدينون ببغضة على رضي الله عنه لأنهم نصبوا
له اى عادوه . اهق

اهله فيه لئلا يتوهم متوهم انه ليس يصح من الحديث الا ما اخرج به البخاري
ومسلم فأنا نظرنا وتأملنا ووجدنا البخاري قد جمع كتاباً في التاريخ على
اسامي من روي عنهم الحديث من زمان الصحابة الى سنة خمس ومائتين
فبلغ عددهم قريباً من اربعين الف رجل وامرأة المخرج منهم في الصحيحين
للبخاري ومسلم وقد جمعت انا اساميهم وما اختلفا فيه فاحتج به الآخر
فلم يبلغوا النفي رجل وامرأة ثم جمعت من ظهر جرحه من جملة الأربعين
الف فبلغوا مائتين وستة وعشرين رجلاً .

فليعلم طالب هذا العلم ان اكثر الرواة للأخبار ثقات وان الدرجة الاولى
منهم محتج به في الكتابين وان سائرهم اكثرهم ثقات . وانما سقط اساميهم من
الكتابين الصحيحين للوجوه التي قدمنا ذكرها لا يخرج منهم .
وانا اذا كرر بمشيئة الله وحسن توفيقه سبب الجرح وما يوهم انه جرح وليس بجرح
ليوقف على حقيقة الحال .

✽ ذكر انواع الجرح وصفته [وطبقات المجروحين] ✽

فأول انواعه وضع الحديث على رسول الله ﷺ وقد صححت عنه الرواية
انه قال (من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) .

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الوليد بن مزيريد البيروقي
ثني ابي ثنا الأوزاعي حدثني حسان بن عطية عن ابي كبشة عن عبد الله بن عمرو
ان رسول الله ﷺ قال بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج
وحدثوا عني ولا تكذبوا علي فمن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .

فمن ارتكب هذه الكبيرة جماعة . فمنهم قوم من الزنادقة مثل المغيرة بن سعيد الكوفي وابي عبد الرحيم الكوفي ومحمد بن سعيد الشامي المصلوب في الزندقة تشبهوا بالعلماء فوضعوا الحديث وحدثوا به ليوقعوا في قلوبهم الشك .
فما روى محمد بن سعيد المصلوب عن حميد عن انس ان رسول الله ﷺ قال انا خاتم النبيين لا نبي بعدي الا ان يشاء الله فوضع هذا الأستثناء لما كان يدعو اليه من الألحاد والزندقة والدعوة الى المتنبى . (هكذا ولعله التنبى)
اخبرني ابو الحسن محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ثنا احمد بن سليمان الرهاوي ثنا ابو النعيم ثنا حماد عن ابن عون قال قال ابراهيم النخعي اياكم والمغيرة بن سعيد و ابا عبد الرحيم فانهما كذبان .
قال محمد بن عبد الله البيروني سمعت جعفر بن ابان الحافظ سمعت نميرا يقول مغيرة بن سعيد هذا كان شاعرا مشعبذا وكان ابو عبد الرحيم زنديقا قتلها خالد بن عبد الله القسري واحرقهما بالنار .
سمعت ابا العباس السيارى سمعت ابا الوجه سمعت عبدان ذكر عبد الله بن المبارك هذا عند ذكر الزنادقة وما يضعون من الأحاديث .
ومنهم قوم وضعوا الهواهم يدعون الناس اليه . اخبرنا ابو على الحسين بن على الحافظ ثنا احمد بن على المثني ثنا هارون بن معروف ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن محبر عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما . قال انا كنا نحدث عن رسول الله ﷺ اذا لم يكذب عليه فلما ركب الناس الصعب والذلول تبركنا الحديث عنه .

ومن هذه الطبقة جماعة منهم من اقر على نفسه بذلك . سمعت ابا الوائيد
حسان بن محمد الفقيه ثنا الحسن بن سفيان ثنا ابو نعيم الحلبى ثنا عبد الله بن لهيعة
قال سمعت شيخاً من الخوارج تاب او رجع وهو يقول بأن هذه الأحاديث
دين فانظروا عمن تأخذون دينكم فأنا كنا اذا هوبنا امراً صيرناه حديثاً .
سمعت عبد العزيز بن عبد الملك الأبري سمعت اسماعيل بن محمد النجوي
سمعت المحاملي سمعت ابا العيناء يقول انا والجاحظ وضعنا حديث فذك وادخلناه
على الشيوخ ببغداد فقبلوه الا بن ابى شبة العلوي فإنه قال لا يشبه آخر
هذا الحديث اوله فأبى ان يقبله . وكان ابو العيناء يحدث بهذا بعد ما تاب .
اخبرني اسمعيل بن احمد الجرجاني ثنا ابو نعيم ثنا عمار بن رجاء عن سليمان
ابن حرب قال دخلت على الشيخ وهو يبكي فقلت له وما يبكيك قال وضعت
اربعة حديث وادخلتها في بارنامج الناس فلا ادري كيف اصنع .
ومنهم جماعة وضعوا الحديث حسبة كما زعموا يدعون الناس الى فضائل
الأعمال مثل ابي عصمة نوح بن ابي مريم المروزي ومحمد بن عكاشة الكرمانى
واحمد بن عبد الله الجوباري ومحمد بن القاسم الطايكاني «١» ومأمون بن
عبد الله الهروي وغيرهم .

سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن بالويه ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا

«١» هكذا فى الأصل بالياء وفى الميزان للذهبي (ج ٣ ص ١٢٣) محمد بن القاسم
الطالكاني (باللام) من اهل بلخ . وفى المعجم طابقان بعد الياء المثناة من تحت
قاف قرية من قرى بخراسان . ويظهر انه الاصح وهو قريب من الأول .

عبيد الله بن عمر القواريري سمعت يحيى بن سعيد يقول ما رأيت الكذب
في احد اكثر منه فيمن ينسب الى خير .

حدثنا دعلج بن احمد السجزي ببغداد ثنا احمد بن علي الأبار ثنا الوليد بن
شجاع ثنا الأثجعي سمعت سفيان يقول ان هم الرجل ان يكذب في الحديث
وهو في جوف بيت اظهر الله عليه .

حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ بأسد اباد حدثنا محمد بن الحسن بن
قتيبة ثنا محمد بن المتوكل ثنا يحيى بن سليمان ثنا عبيد الله بن عمر قال . قال
ابن سيرين ان الرجل ليحدثني بالحديث فما اتهمه ولكن اتهم من حدثه .
وان الرجل ليحدثني بالحديث فما اتهم من حدثه ولكن اتهم هو .

سمعت محمد بن يونس المقرئ قال سمعت جعفر بن احمد بن نصر سمعت
اباعمارة المروزي يقول قيل لأبي عصمة من اين لك عن عكرمة عن ابن عباس
في فضائل القرآن سورة سورة وليس عند اصحاب عكرمة هذا . قال اني
رأيت الناس قد اعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقهاء بني حنيفة ومغازي محمد
ابن اسحق فوضعت هذا الحديث حسبة .

ومنهم جماعة وضعوا الحديث للملوك في الوقت مما تقربوا به اليهم .
حدثنا ابو احمد علي بن محمد المروزي ثنا احمد بن كبير البغدادي مولى بني
هاشم سمعت داود بن رشيد يقول دخل ابراهيم بن غياث بن ابراهيم علي
المهدي وكان يعجبه الحمام الطيارة التي تجي من الأماكن البعيدة فروى حديثاً
ان النبي ﷺ قال لا سبق الا في خوف او حافر او نصل او جناح قال فأمر له

بعشرة آلاف درهم فلما قام وخرج قال اشهد ان قفا هذا قفا كذاب على رسول
ﷺ والله ما قال رسول الله ﷺ جناح ولكن اراد هذا ان يتقرب اليها
يا غلام اذبح الحمام فذبح الحمام في الحال .

سمعت احمد بن محمد بن زنيج سمعت ابا العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي
سمعت ابا بكر بن ابي خيشمة يقول دخل غياث بن ابراهيم على المهدي فذكر
الحكاية وزاد فليل يا امير المؤمنين وما ذنب الحمام قال من اجلهن كذب
هذا على رسول الله ﷺ .

حدثني احمد بن محمد بن وكيع حدثني داود بن سليمان القطان ثنا عبد الله
ابن عبد الرحمن السمرقندي ثنا هارون بن ابي عبد الله عن ابيه قال قال ابن
المديني الا ترى ما يقول لي هذا يعني مقاتل قال ان شئت وضعت لك
احاديث في القياس قال قلت لا حاجة لي فيها .

ومن هذه الطبقة ميسرة بن عبد ربه وزياد بن ميمون وابو البخري
وهب وعمر القاضي وابو داد سليمان بن عمرو النخعي واسحق بن يحيى الملقب
والحسين بن علوان وغيرهم ممن يطول ذكرهم في هذا الموضع .

ومنهم جماعة وضعوا الحديث في الوقت لحاجتهم اليه حدثني ابو بكر محمد
ابن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا ابراهيم بن عبد
الله الجنيد ثنا عبيد بن اسحق القيسي الكوفي ثنا سيف بن عمر التميمي . قال
كنت عند سعد بن طريف فجاء ابنه من الكتاب فقال مالك قال ضربني
المعلم فقال لا جزينهم اليوم حدثني عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله

ﷺ معلّمو صبيانكم شراركم اقلهم رحمة لليتيم واغظهم على المسكين .
وقيل لما مون بن عبد الله بن احمد الهروي الا ترى الى الشافعي والى من
تبع له بخراسان . فقال حدثنا احمد بن عبد الله بن معدان الأزدي عن انس
قال قال رسول الله ﷺ يكون في امتي رجل يقال له محمد بن ادريس اضر
على امتي من ابليس ويكون في امتي رجل يقال له ابو حنيفة هو سراج امتي .
وقيل لمحمد بن عكاشة الكرمانى ان عندنا قوماً يرفعون ايديهم في الركوع
وبعد رفع الرأس من الركوع فقال حدثنا المسيب بن واضح ثنا عبد الله بن
المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله ﷺ من رفع يديه في الركوع فلا صلوة له .
وكل من رزق الفهم في نوع من العلم وتأمل هذه الأحاديث علم انها
موضوعة على رسول الله ﷺ .
ومنهم قوم من السوءال والمتكدين يقفون في الأسواق والمساجد والمحافل
فيضعون في الوقت على رسول الله ﷺ بأسانيد صحيحة قد حفظوها فيذكرون
الموضوعات بتلك الأسانيد . اخبرني الزبير بن عبد الواحد الحافظ ثنا ابراهيم
ابن عبد الواحد البلدي سمعت جعفر بن محمد الطيالسي يقول صلى احمد بن
حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة فقام بين ايديهما قاص فقال حدثنا
احمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن همام بن
منبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من قال لا آله الا الله يخلق
من كل كلمة منها طير منقاره من ذهب وريشه من مرجان واخذ من قصته

نحواً من عشرين ورقة فجعل احمد ينظر الى يحيى ويحيى ينظر الى احمد فقال
انت حدثته بهذا فقال والله ما سمعت به الا هذه الساعة قال فسكتا جميعاً
حتى فرغ من قصته واخذ قطاعه ثم قعد ينتظر بقيتها فقال له يحيى بن معين
بيده اي تعال فجاء متوهماً لنوال يجيزه فقال له يحيى بن معين من حدثك
بهذا الحديث فقال يحيى بن معين واحمد بن حنبل فقال انا يحيى بن معين
وهذا احمد بن حنبل ما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله ﷺ فأن كان
ولا بد والكذب فعلى غيرنا فقال له انت يحيى بن معين قال نعم قال له لم ازل
اسمع ان يحيى بن معين احمق ما علمته الا الساعة فقال له يحيى بن معين
وكيف علمت اني احمق فقال كأن ليس في الدنيا يحيى بن معين واحمد بن
حنبل غير كما كتبت عن تسعة عشر احمد بن حنبل ويحيى بن معين غير كما فوضع
احمد كفه في وجهه وقال دعه يقوم فقام كالمستهزي بهما .
اخبرني ابو نصر احمد بن سهل الفقيه ببخاري ثنا صالح بن محمد بن حبيب
الحافظ البغدادي حدثني مؤمل بن مهاب . قال دخل رجل ويزيد بن
هرون قاعد «١» فجعل يسأل الناس فلم يعط فقال حدثنا يزيد بن هرون
عن شريك عن مغيرة عن ابراهيم . قال اذا سأل السائل فلم يعط فليكب
عليهم ثلاثاً وجعل يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر . ثم مر فذكرناه
ليزيد بن هرون فقال كذب على الخبيث ما سمعت بهذا قط .

١ هو ابو خالد يزيد بن هرون السامي مولا هم الواسطي مات سنة سبع عشرة
ومائتين اهـ . من هامش النسخة المنقول عنها هذه .

وقام رجل فجعل يقول حدثنا يزيد بن هرون عن ذيب بن ابي ذيب فضحك
 يزيد بن هرون فلما قمنا تبعناه فقال ويحك ليس اسمه ذيب انما هو محمد بن عبد
 الرحمن فقال له اذا كان اسم ابيه ابو ذيب فأى شيء يكون اسمه الا ذيب .
 سمعت الشيخ ابا بكر احمد بن اسحق الفقيه قال خرجنا ونحن ببغداد من
 مجلس ابراهيم بن ابي اسحق الحربي ومعنا جماعة من الغرباء فيهم رجل كثير
 المجون فبينما نحن نمشي اذا استقبلنا امرد وضىء الوجه فتقدم هذا الغريب
 اليه وقال السلام عليك فلما صاحفه قبل بين عينيه وخده ثم قال ثنا اسحق
 ابن ابراهيم الدبري بصنعاء ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن سالم
 عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ اذا احب احدكم اخاه فليعلمه انه يحبه .
 فقال الشيخ ابو بكر فلما انصرف الينا قلت له الا تستحي تلوط وتكذب
 في الحديث فقال ياسيدي والحديث كما يجي . فهذه الطائفة كلها كذبت
 على رسول الله ﷺ .

(والطبقة الثانية من المجروحين) قوم عمدوا الى احاديث مشهورة عن
 رسول الله ﷺ وضعوا اليه غير تلك الأسانيد فربكوها عليه ليستغرب
 بتلك الأسانيد منهم ابراهيم بن اليسع وهو ابن حية « ١ » من اهل مكة
 يحدث عن جعفر بن محمد الصادق وهشام بن عروة فيربك حديث هذا
 على حديث ذاك . وكذلك حماد بن عمرو والنصيبى وبهلول بن عبيد واصرم
 ابن حوشب وغيرهم .

« ١ » فى الميزال للذهبي (ج ١ ص ١٥) ابراهيم بن ابي حية اليسع المكي .

(والطبقة الثالثة من المجروحين) قوم من اهل العلم حملهم الشره على الرواية
عن قوم ماتوا قبل ان يولدوا مثل ابراهيم بن هذبة وغيرهم . سمعت ابا العباس
محمد بن يعقوب سمعت العباس الدوري سمعت يحيى بن معين يقول كان شيخ
عند درب ابي الطيب يروي عن الاوزاعي يقول ثنا ابو عمر رحمه الله فاختلفنا
اليه فقعد يوماً في الشمس فنظرنا في صحيفته فإذا في الصحيفة ثنا اسمعيل بن
عبد الله بن سماعة عن الأوزاعي قال فتر كنا صحيفته وتر كناه .
سمعت ابا نصر احمد بن سهل الفقيه ببخاري سمعت صالح بن محمد بن الحافظ
سمعت مؤمل بن شهاب سمعت يزيد بن هارون يقول كان عندنا شيخ بواسط
يحدث بحديث واحد عن انس بن مالك ، نخدعه بعض اصحاب الحديث
فاشترى له كتاباً من السوق في اوله حدثنا شريك وفي آخره اصحاب
شريك الأعمش ومنصور وهو لاء فجعل يحدث يقول ثنا منصور وثنا الأعمش
قال فقل له اين لقيت هؤلاء فأخذ كتابه فقل لعلك سمعت هذا من شريك
فقال الشيخ اقول لكم الصدق سمعت هذا من انس بن مالك عن شريك .
اخبرني ابو علي الحافظ ثنا محمد بن علي البيرومي ثنا سليمان بن عبد الحميد
النهراني ثنا محمد بن صالح ثنا اسماعيل بن عياش قال كنت في العراق فأتاني
اهل الحديث فقالوا ههنا رجل يحدث عن خالد بن معدان فأتيت فقلت له
اي سنة كتبت عن خالد بن معدان فقال سنة ثلاث عشرة يعني ومائة . فقلت
انت تزعم انك سمعت من خالد بن معدان بعد موته بسبع سنين قال اسماعيل
مات خالد سنة ست ومائة .

سمعت ابا علي الحافظ يقول لما حدث عبد الله بن اسحق الكرماني عن محمد بن ابي يعقوب انبأته فسأله عن مولده فذكر انه ولد سنة احدى وخمسين ومائتين فقلت له مات محمد بن يعقوب الكرماني قبل ان تولد بتسع سنين فاعلمه . قال الحاكم ابو عبد الله ولما قدم علينا ابو جعفر بن محمد بن حاتم الكشي وحدث عن عبد بن حميد سأله عن مولده فذكر انه ولد بسنة ستين ومائتين فقلت لأصحابنا سمع هذا الشيخ من عبد بن حميد بعد موته بثلاث عشرة سنة . وهذا النوع من المجروحين فيهم كثرة ولقد لقيت انا في رحلتي منهم جماعة ظهرت احوالهم .

(والطبقة الرابعة من المجروحين) قوم عمدوا الى احاديث صحيحة عن الصحابة رفعوها الى رسول الله ﷺ كأبي حذافة احمد بن اسمعيل السهمي روي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ قال الشفق الحمرة وهو في الموطأ عن نافع عن ابن عمر قوله . ويحيى بن سلام البصري روى عن مالك عن وهب بن كيسان عن جابر ان النبي ﷺ قال كل صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج الا خلف الامام وهو في الموطأ لمالك عن وهب بن كيسان عن جابر قوله . واشباه هذا كثيرة فيستشهد بهذا على سائر الروايات . (والطبقة الخامسة من المجروحين) قوم عمدوا الى احاديث مروية عن التابعين ارسلوها عن رسول الله ﷺ فزادوا فيها رجلاً من الصحابة فوصلوها مثل ابراهيم بن محمد المقدسي روى عن الفريابي عن الثوري عن الأعمش عن ابي ظبيان عن سلمان ان النبي ﷺ قال ليس شيء خير من الف مثله الا انسان .

والحديث في كتاب الثوري عن الاعمش عن ابراهيم عن رسول الله ﷺ مرسلًا .
وعلى هذا النوع جماعة يستشهد به على الجملة .

(والطبقة السادسة من المجروحين) قوم الغالب عليهم العبادة والصلاح
ولم يتفرغوا الى ضبط الحديث وحفظه والأئتان فيه واستخفوا بالرواية
وظهرت احوالهم .

سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب سمعت ابا العباس بن محمد الدوري سمعت
خلف بن سالم يقول من استخف بالحديث استخف به الحديث .

قال الحاكم ابو عبد الله هذه الطبقة فيهم كثرة واكثرهم زهاد وعباد .

وهذا ثابت بن موسى دخل على شريك بن عبد الله القاضي والمستملي بين يديه

وشريك يقول ثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله ﷺ

ولم يذكر المتن فنظر الى ثابت بن موسى قال منكثر صلواته بالليل حسن

وجهه بالنهار وانما اراد ثابت بن موسى لزهده وورعه فظن ثابت بن موسى

انه روى الحديث مرفوعاً بهذا الأسناد وكان ثابت يحدث به عن شريك

عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر وليس له اصل الا من هذا الوجه

وعن قوم من المجروحين فسر قوه من ثابت بن موسى فرووه عن شريك .

سمعت ابا علي الحافظ سمعت ابا العباس محمد بن عبد الرحمن الفقيه سمعت محمد

ابن عبد الله بن قهزاد سمعت عبدان سمعت ابن المبارك يقول كنت ولو خيرت

بين ان ادخل الجنة وبين ان القى عبد الله بن مجرد لاخترت ان القاه ثم ادخل

الجنة فلما لقيته كانت بعرة احب اليّ منه .

اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن اسمعيل القاضي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي
ثنا عمرو بن محمد الناقد سمعت و كيعا يقول وسأله رجل فقال يا فلان
تعرف حديث سعيد بن عبيد الطائي عن الشعبي في رجل حج عن غيره
ثم حج عن نفسه . فقال من يرويه قلت وهب بن اسمعيل قال ذاك رجل
صالح وللحديث رجال .

سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن بالويه ثنا عبد الله بن احمد بن عبد الله
ثنا عبيد الله بن عمر القواريري سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول ما
رأيت الكذب في احد اكثر منه فيمن نسب الى الخير « ١ »

(والطبقة السابعة من المجروحين) قوم سمعوا من الشيوخ واكثروا
عنهم ثم عمدوا الى احاديث لم يسمعوا من اولئك الشيوخ فحدثوا بها ولم
يميزوا بين ما سمعوا وبين ما لم يسمعوا وقد وردوا خراسان فكلما رأوا
في هذه البلاد حديثا عن شيخ كانوا كتبوا عنه سرقوه وحدثوا به فظهر
ذلك في حديثهم . وقد رأينا في عصرنا منهم جماعة من اعيان الغرباء من
اهل العلم فعلوا ذلك .

سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب سمعت العباس بن محمد الدوري سمعت
يحيى بن معين يقول قال لي هشام بن يوسف جاءني مطرف بن مازن فقال
اعطني حديث ابن جريج ومعمر حتى اسمعه منك فأعطيته فكتبه عني ثم
جعل يحدث بها عن معمر نفسه وعن ابن جريج قال هشام انظر في حديثه

فهو مثل حديثي سواء . فأمرت رجلاً فجاءني بأحاديث مطرف بن مازن
فعارضت بها فأذا هي مثلها سواء فعلمت انه كذاب .
سمعت ابا عبد الله محمد بن العباس العَصَمي يقول لما ورد احمد بن محمد
المنكدري هراة نزل قصر جدنا محمد بن عصم فورد على اثره ابو جعفر
محمد بن عبد الرحمن الأرزني الحافظ فروى المنكدري احاديث حدث
بها الأرزني عن رجل عن شيوخ المنكدري فصعدت القصر يوماً من
الأيام (فوجدت) بين يدي المنكدري «١» حديث الأرزني وهو يتبع

«١» من قوله فصعدت الى هنا غير موجود في الأصل ولعدم ظهور العبارة
كتبت بها الى شيخنا حافظ العصر الشيخ محمد عبد الحى الكتاني الفاسي فكتب لنا
النقص عن نسخة عنده من هذا الكتاب وكتب لنا ان كلمة فوجدت هي غير موجودة
في نسخته فزادها اذ لا تصح العبارة الا بها او بأمثالها وذيل ذلك بقوله ومعناها
ان المنكدري المذكور من الطبقة السابعة على تقسيم الحاكم من المجروحين وهم القوم الذين
سمعوا من شيوخ واكثروا عنهم ثم عمدوا الى احاديث لم يسمعوها من اولئك فحدثوا
بها ولم يميزوا بين ما سمعوا وما لم يسمعوا وهكذا كان المنكدري يتبع ما حدث به
الأرزني وينقله الى درج عنده يتحدث به عن شيوخه وان لم يكن سمع ذلك منهم اهـ .
والمنكدرى له ترجمة في الميزان (ج ١ ص ٦٩) قال فيه : قال الحاكم له
افراد وعجائب مات بمرو سنة ٣١٤ ثم قال كان المنكدرى حافظ خراسان
فى عصره قال الادريسي يقع فى حديثه المناكير ومثله ان شاء الله تعالى لا يعتمد
الكذب وثمة تمة ترجمته .

والأرزني ذكره ياقوت فى كلامه على ارزنان (ج ١ ص ١٨٩) فقال ومن ينسب
اليها ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن زياد الاصبهانى الارزنانى الحافظ الثبت توفى سنة
٣١٧ هـ ولم اجد له ترجمة فى الميزان وتذكره الحفاظ وخلاصة تذهيب الكمال للخزرجي .

تلك الأحاديث وينقلها الى درج في يده .

(والطبقة الثامنة من المجروحين) قوم سمعوا منا كتباً مصنفة من شيوخ
ادر كوهم ولم ينسخوا سماعاتهم عند السماع وتهاونوا بها الى ان طعنوا في السن
وسئلوا الحديث فحملهم الجهل والشره على ان حدثوا بتلك الكتب من كتب
مشتراة ليس لهم فيها سماع ولا بلاغ وهم يتوهمون انهم في رواياتهم صادقون .
وهذا النوع مما كثر في الناس وتعاطاه قوم من اكابر العلماء والمعرفين
بالصلاح وكل من طلبه في زماننا عابنه .

[والطبقة التاسعة من المجروحين] قوم ليس الحديث من صناعتهم ولا
يرجعون الى نوع من الأنواع العشرة التي يحتاج المحدث الى معرفتها ولا
يحفظون حديثهم يحييهم طالب العلم فيقرأ عليهم ما ليس من حديثهم
فيحسبون ويقرون بذلك وهم لا يدرون .

اخبرني احمد بن حاتم الكشاني ببخاري ثنا عمر بن محمد البخاري ثنا
عمرو بن علي سمعت يحيى بن سعيد يقول كنا عند شيخ من اهل مكة انا
وحفص بن غياث واذا ابو شيخ جارية بن هرم بكتب عنه فجعل حفص
يضع له الحديث ويقول حدثتك عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين
بكذا فيقول حدثك سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله فلما فرغ ضرب
حفص بيده الى الواح جارية بن هرم فحشاها فقال جارية تحسدونني فقال
له حفص لا ولكن هذا يكذب فقلت ليحيى من الرجل فلم يسمه فقلت له
يو مايا اباسعيد اعلي كتبه عن هذا الشيخ ولا اعرفه قال هو موسى بن دينار .

حدثني احمد بن الحسن الأصفهاني عن ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول
دخلت الكوفة فحضرني اصحاب الحديث وقد تعلقوا بوراق سفيان بن
وكيع فقالوا افسدت علينا شيخنا وابن شيخنا قال فبعث الى سفيان بتلك
الأحاديث التي ادخلها عليه وراقه ليرجع عنها فلم يرجع عنها فتركه .

حدثني محمد بن يعقوب الحافظ قال سئلت ابن نمير «١» عن قيس بن الربيع
فقال كان له ابن هو آفته نظر اصحاب الحديث في كتبه فأنكروا حديثه
وظنوا ان ابنه قد غيرها .

سمعت ابا اسحق ابراهيم بن محمد بن يحيى سمعت ابا العباس محمد بن اسحق
سمعت ابا يسار سمعت احمد بن حنبل يقول عن غياث بن داود الأودي
عن الشعري عن علي رضي الله عنه قال لا يكون مهرأ اقل من عشرة دراهم
فصار حديثاً .

(الطبقة العاشرة من المجروحين) قوم كتبوا الحديث ورحلوا فيه
وعرفوا به فتلفت كتبهم بانواع من التلف الحرق او الهدم او النهب او
الغرق او السرقة وكلما سئلوا عن الحديث حدثوا بها من كتب غيرهم او من
حفظهم على التخمين فسقطوا بذلك . منهم عبد الله بن لهيعة المصري على
محله وعلو قدره .

سمعت ابا علي الحافظ سمعت ابا العباس الثقي سمعت قتيبة بن سعيد
يقول حضرت موت ابن لهيعة فسمعت ابن سعد يقول ما خلف بعده مثله .

«١» في الاصل ابن يمين وهو غلط وابن نمير له ترجمة في الميزان والتذكرة للذهبي

حدثنا ابو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي بنيسابور ثنا يحيى بن
عثمان بن صالح ثنا ابي ثنا ابراهيم بن اسحق القاضي بمصر . قال انا حملت
رسالة الليث بن سعد الى مالك بن انس فجعل مالك يسألني عن ابن لهيعة
واخبره بحاله فجعل يقول وابن لهيعة ليس يذكر الحج فسبق الى قلبي انه
يريد مشافهته والسماع منه .

قال الحاكم ابو عبد الله وقد روى عن مالك عن ابن لهيعة حديث وهو
على جلالته احرقت كتبه بمصر وذهب حديثه فحدث من حفظه وحدث
بالمناكير فصار في حد من لا يحتج بحديثه .

وكان احمد بن حنبل رحمه الله يقول سماع عبد الله بن المبارك واقرانه
الذين سمعوا من ابن لهيعة قبل وفاته بعشرين سنة صحيح .

حدثنا ابو الحسن احمد بن عبدوس الغنوي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي
يقول قلت ليحيى بن معين كيف رواية ابن لهيعة عن ابن الزبير عن جابر
فقال ابن لهيعة ضعيف الحديث .

سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبري سمعت ابا عبد الله بن البوشنجي
سمعت قتيبة بن سعيد يقول (لما) احترقت كتب ابن لهيعة بعث اليه الليث بن
سعد كاغذا بألف دينار .

اخبرني ابو نصر محمد بن عمر ثنا محمد بن المنذر الهروي سمعت احمد بن
واضح المصري يقول كان محمد بن خلاد الاسكندراني رجلاً ثقة ولم يكن
فيه اختلاف حتى ذهبت كتبه فقدم علينا رجل يقال له ابو موسى في حياة

ابن بكير فذهب اليه يعني محمد بن خلاد بنسخة ضمام بن اسمعيل ونسخة
يعقوب بن عبد الرحمن فقال اليس قد سمعت النسختين قال حديثني بها
قال قد ذهبت كتي ولا احدث به قال فما زال به هذا الرجل حتى خدعه
وقال له النسخة واحدة فحدث فكل من سمع منه قديما قبل ذهاب كتبه
فحديثه صحيح ومن سمع منه بعد ذلك فليس حديثه بذلك .

قال الحاكم فهذه انواع المجروحين من المحدثين وماسوى ذلك فاما يوم انه
جرح وليس بجرح وشرحها في هذا الموضع يطول .

ولعل قائل يقول ان الكلام في هؤلاء الرواة غيبة والغيبة محرمة في
اخبار كثيرة عن رسول الله ﷺ وقايل هذا يخوض فيما ليس في صناعته
فقد اجمع المسلمون قاطبة بلا خلاف بينهم انه لا يجوز الاحتجاج في احكام
الشريعة الا بحديث الصدوق العاقل . ففي هذا الاجماع دليل على اباحة جرح
من ليس هذا صنعه . فقد حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبم ثنا ابو
يحيى زكريا بن يحيى بن اسد ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن
عمرو عن عائشة انها قالت اقبل رجل فلما رآه رسول الله ﷺ قال بش
اخو العشيرة فلما جاء وجلس كلمه وانبسط اليه قالت عائشة انك قلت ما
قلت فلما دخل انت له القول فقال يا عائشة ان شر الناس منزلة يوم القيامة
من تركه الناس اتقاء فحشه هذا او نحوه .

قال الحاكم فاني علقت هذا الحديث ههنا حفظا هذا خبر صحيح وفيه
الدلالة على ان الاخبار عما في الرجل على الديانة ليس من الغيبة .

وايضاً فان فاطمة بنت قيس لما انقضت عدتها و ارادت ان تتزوج استشارت رسول الله ﷺ في معاوية و ابي جهم فقال رسول الله ﷺ اما معاوية فصعلوك لا مال له و اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه . هذا خبر صحيح مستعمل عند الفقهاء وفيه الدليل الواضح ان رسول الله ﷺ اخبر من احوالهما على الديانة فلم يكن غيبة .

و اول من وقى الكذب عن رسول الله ﷺ الصديق رضي الله عنه لما جاءت الجدة تسأله ميراثها و القصة مشهورة . ثم عمر بن الخطاب رضي الله عنه حبس جماعة من الصحابة و قال قد اكثرتم الحديث عن رسول الله ﷺ ثم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال كنت اذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً نفعتني الله بما شاء ان ينفعني و اذا حدثني غيره استحلفتة فاذا حلف لي صدقته . و حدثني ابو بكر و صدق ابو بكر ثم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كنا نحفظ الحديث و حديث رسول الله ﷺ يحفظ حتى ركبتم الصعب و الذلول .

و اما التابعون و اتباع التابعين فمن بعدهم من ائمة المسلمين فقد عدلوا و جرحوا رواة الحديث و دون كلامهم في التاريخ و نقل الينا بنقل العدل عن العدل . فظهر بهذا الأجماع الذي ذكرناه ان الطريق الى معرفة الحديث التعديل و الجرح و انه ليس بغيبة كما توهمه عوام الناس .

ولما استدعى الأمير المظفر رحمه الله الإشارة الى الصحيح و السقيم من الأخبار المخرجة في كتاب الاكليل قدمت هذه الخطبة مستدل بها على ما وفق

له من الأصابة وتسميتها المدخل الى معرفة الصحيح والسقيم من الأخبار المروية علم لا يستغنى عنه عالم وأنا ممثّل بمشيئة الله تعالى ما رسمه بعلامات تدل على (كل) حديث منها على ما شرحته في اول هذه الرسالة .

فعلامة ما في الدرجة الأولى من الصحيح المخرج في كتاب البخاري ومسلم (ص) وعلامة القسم الثاني (صب) والأشارة فيه انه صحيح براوى واحد للصحابي . وعلامة القسم الثالث من الصحيح (صمت) والأشارة فيه انه براوى واحد للتابعي . وعلامة القسم الرابع من الصحيح (صف) والأشارة فيه انه صحيح تفرد به ثقة واحد . وعلامة القسم الخامس من الصحيح (شش) والأشارة فيه انه اخبار روتها ثقات وهو شاذ بلا شواهد . وعلامة القسم السادس من الصحيح [ص م ف] والأشارة فيها الى مراسيل بأنها صحيحة على مذهب الكوفيين . وعلامة القسم السابع من الصحيح [صد] والأشارة فيه الى اخبار أئمة الثقات من المدلسين . وعلامة القسم الثامن من الصحيح [صح] والأشارة فيه انه صحيح الاشارة قد خولف الراوي الثقة فيه . وعلامة القسم التاسع من الصحيح [حظ] والأشارة فيه ان راويه صدوق وليس بحافظ .

وعلامة القسم العاشر من الصحيح [صع] والأشارة فيه انه صحيح الاسناد في رواية متبوع فيه .

وكل حديث يخلو من علامة من هذه العلامات المبينة فانه من رواية المجروحين والله اعلم أولاً وآخرأ وباطناً وظاهراً .

قال كاتب النسخة في الأصل :

تم المدخل على يد صاحبه الفقير الخاطي الحقير المفتقر الى رحمة الله وعفوه
المضطر الى كرمه وفضله عبد الخالق المصمير مى تاب الله عليه وايده من لديه
وجعله ممن استجيب في شأنه دعاء رسول الله ﷺ حيث قال نضر الله
ضحى الجمعة الثامن من ذي الحجة حجة اثنتين وثمانمائة في المدرسة المباركة
المسماة بالفرازية بشيراز حفظها عن الزلل والأعواز .

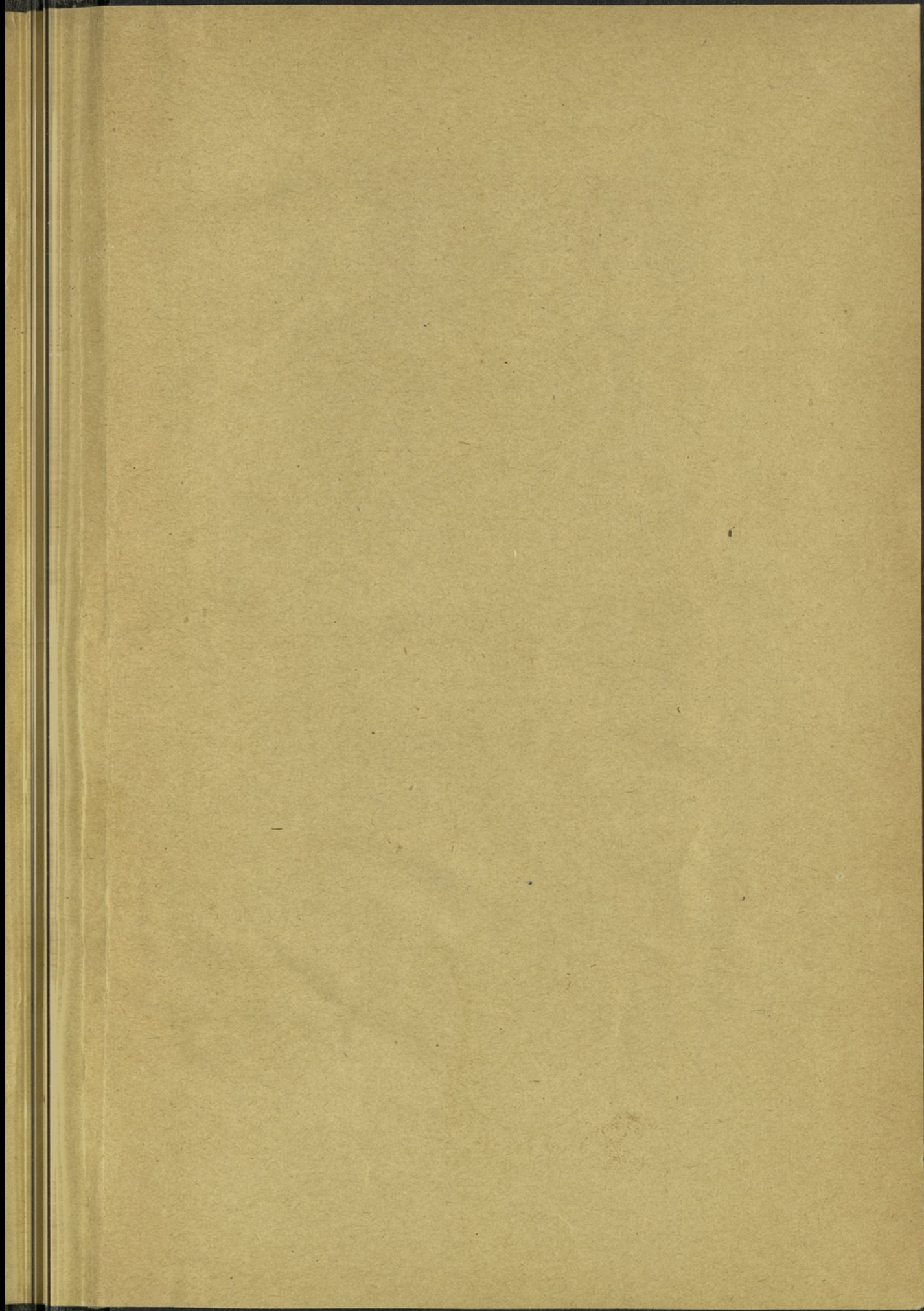
(تنبيه) للحاكم كتاب آخر اسمه المدخل الى معرفة الصحيحين منه نسخة
في مكتبة التكية الأخلاصية بحلب مع كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم ايضاً
وهما في مجلد واحد والمدخل هذا في ٥٥ ورقة الا انه على ماظهر لي ينقص قبيل
اواخره ورقتان او ثلاثة استعمله بالآثار المروية في حفظ السنة وفي وعيد من
كذب عليه صلى الله عليه وسلم متعمداً ثم في اسماء من له ذكر في الصحيحين
وما انفرد به كل واحد منهما وذكر من روى عنهم البخاري ولقيهم وسمع منهم
الى غير ذلك من المطالب التي تضارع ذلك . ولعل في كتاب الجمع بين الصحيحين
للأمام الحافظ محمد بن طاهر بن علي المقدسي المطبوع في الهند في حيدر آباد الدكن
سنة ١٣٢٣ غنية عن معظم ابحاث هذا الكتاب بل هو اوسع منه بكثير
واجمع للفوائد في هذا الفن .

وكان تمام طبعه في الثاني عشر من جمادي الاولى

سنة ١٣٥١ وبالله التوفيق



سخة
ضاً
يل
من
ين
م
ين
كن
شير



297.08:H15dA:c.1

الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد
المدخل في أصول الحديث

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01004344

American University of Beirut



297.08

~~N33maA~~

H 15 dA

General Library

297.08
H15dA
C.1